

تكافؤ الفرص التعليمية والقبول بالمدارس الثانوية المصرية

د. مصطفى محمد متولي

الأستاذ المساعد للتربية

كلية التربية / جامعة الملك سعود

ملخص

يهدف هذا البحث إلى تقويم مقارن لتحصيل الطلبة في مادة اللغة الانجليزية في كل من مدارس نظام المقررات والنظام التقليدي المتبعين في المدارس الثانوية بدولة الكويت ، ويشتمل على مقدمة وثلاثة أجزاء .

تحدث المقدمة عن الفروق بين النظامين وأهمها التركيز على التعلم الذاتي وتخفيض عدد الساعات الصفية في نظام المقررات ، إذ يبلغ عددها في مادة اللغة الانجليزية ٣ ساعات أسبوعية بينما هي ٦ ساعات أسبوعية في النظام العادي . كما تتعرض المقدمة لأهم الدراسات السابقة والمتعلقة بالتعلم الذاتي في مجال اللغات الأجنبية فتناقشها وتبين مدى علاقتها بالبحث .

يصف الجزء الأول الاجراءات المتبعة في البحث ، فيعرض الأداة ، والعينة ، والاختبار صدقه وثباته وتطبيقه ، والمعالجات الإحصائية . وقد تكونت العينة من طلبة السنة الأولى لأربع مدارس : اثنتان (واحدة للبنين ، وأخرى للبنات) تتبعان نظام المقررات ، واثنان (واحدة للبنين ، وأخرى للبنات) تتبعان النظام التقليدي، وجميعها تقع في منطقتين متلاصقتين على حدود مدينة الكويت . أما الاختبار فقد قام الباحث بتصميمه من واقع الكتاب المقرر على الطلبة ، وهو نفسه في النظامين ، مادة وأهدافا . وقد تم التأكد من صدق الاختبار وثباته بالطرق المعروفة من إحصائية وغيرها . أما مقارنة نتائج التحصيل فاتبعت في قياسها واختبار - ت - .

ويحتوي الجزء الثاني على النتائج وتحليلها وقد بينت الدراسة أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين تحصيل الطلبة في النظامين .

أما الجزء الثالث والأخير فيشمل خلاصة النتائج والتوصيات . وفيها يخلص المؤلف إلى أن زيادة الحصص الصفية في المدارس التقليدية لا يعني بالضرورة زيادة التعلم . فقد استطاع طلبة نظام المقررات التمويض عن الساعات الصفية ببذل مزيد من الجهد الذاتي ليصلوا بمستواهم إلى مستوى نظرائهم في النظام التقليدي . والباحث يوصي في النهاية بإجراء المزيد من الدراسات والتجارب لبناء برامج تهدف إلى تحقيق أعلى قدر من التعلم الذاتي للغة الانجليزية بأقل عدد ممكن من الساعات الصفية .

مقدمة :

يعدّ التعليم في نظر الكثيرين من أفضل الوسائل لتحقيق التقدم الاجتماعي ، كما أنه عامل فعال في تقليل التفاوت السياسي والاجتماعي إن لم يكن يساعد على إزالته . وتحظى بنية التعليم الثانوي باهتمام السلطات التربوية بصفة مستمرة بغية الوصول إلى تنظيم يمكن معه إشباع حاجات طلاب هذه المرحلة ، وتحقيق ديمقراطية التعليم ، ورغم ذلك نستطيع أن نقرر عدم وجود نمط تنظيمي للتعليم الثانوي «يمكن اعتباره وافيا وكاملا في إتاحة فرص تربوية متكافئة للتلاميذ في هذا العصر»^(١) ، ولاتزال الصيغة التقليدية التي تفصل بين التعليم الأكاديمي والتعليم الفني تسود تنظيم التعليم الثانوي في كثير من الدول .

حقيقة أن تنوع التعليم الثانوي أمر ملح يفرضه تمايز القدرات والاستعدادات وتمايز الميول والاحتياجات في مرحلة المراهقة المتأخرة ، إلا أن طبيعة هذا العصر تفرض أن يكون التنوع «تنوعا في إطار الوحدة ، وليس تشتتا واختلالا في توازن الوظائف والاختصاصات»^(٢) ، بحيث يحقق هذا التنوع التوازن بين فروع المعرفة النظرية والتقنية ، وينسق بينها تنسيقا متكاملا يلائم استعدادات الطلاب وحاجات المجتمع ويجسد مبدأ تكافؤ الفرص التعليمية .

وجمهورية مصر العربية تبذل جهودا مكثفة لتطوير نظم تعليمها وتحديثها لمسايرة التغيرات السريعة التي شهدتها المجتمع المصري في العقود الأخيرة من القرن العشرين ، غير أن الضغوط المتزايدة على طلب التعليم وتنظيم بنية التعليم الثانوي والطرق المستخدمة في توجيه الطلاب إلى أنواع المدارس الثانوية ساعد على تناقص الفرص التعليمية أمام الشباب من الطبقات الدنيا لمواصلة الدراسة في التعليم العالي . وهذا وضع لا يتمشى مع مبدأ تكافؤ الفرص التعليمية .

مشكلة البحث :

٢-١ - بنية التعليم الثانوي :

تنظم بنية التعليم الثانوي في جمهورية مصر العربية بمقتضى القانون ١٣٩ لسنة ١٩٨١ على أساس وجود عدة أنواع من المدارس الثانوية جعلها القانون في مرتبة متساوية ، وتشمل المدرسة الثانوية العامة إلى جانب المدارس الثانوية الصناعية والزراعية والتجارية والنسوية .

وبذلك يتضح أن بنية التعليم الثانوي في مصر لازالت تعتمد على التنوع القائم على الفصل الحاد بين التعليم الأكاديمي والتعليم الفني . فالمدرسة الثانوية العامة تهتم بتنمية قدرات طلابها لتحقيق المعرفة دون اهتمام بالتطبيقات العملية ، وأقصى ما تتصل به المدارس الثانوية العامة تجاه العمل والانتاج هو معرفة الأسس الفنية إلى تنمية المهارات والعادات التي تساعد على الانتاج وعلى العمل نفسه دون اهتمام كبير بالنظريات التي تساعد المتعلم على فهم ما يعمل^(٣) . ومع أن ظروف الحياة المعاصرة والتطور الناتج عن التقدم العلمي والتكنولوجي ساعدت على التقريب بين فروع المعرفة وجعلت العلم والعمل أساسا لتربية النشء^(٤) ، إلا أن الفصل بين التعليم العام والتعليم الفني مازال السمة المميزة لبنية التعليم الثانوي في مصر .

٢-٢- أسس الانتقاء للتعليم الثانوي :

يرتبط بتنظيم بنية التعليم الثانوي قضية تربوية تشغل بال المربين وعلماء النفس والاجتماع ، وتثير كثيرا من الجدل وتجذب المؤيدين ويتصدى لها المعارضون ، ألا وهي قضية انتقاء الطلاب واختيارهم للتعليم الثانوي وطرق توزيعهم على أنواع المدارس الثانوية المختلفة . وقد نالت هذه المشكلة قسطا كبيرا من اهتمام السلطات التعليمية بالدول المتقدمة ، وحظيت بكثير من تجارب مراكز البحوث التربوية من أجل تطويرها ، وتركز الاصلاح حول اختبارات الذكاء والاختبارات الموضوعية ، بالإضافة إلى استخدام البطاقات التراكمية والمقابلة الشخصية .

ومما هو جدير بالذكر أن نظام الانتقاء للمدارس الثانوية كان يستند إلى عدة دعائم سيكولوجية هامة هي^(٥) :

- أ - ثبات مستوى القدرة العقلية وإمكانية قياسها بدقة .
- ب - نسبة قليلة من الطلاب (تتراوح بين ٢٠ و ٢٥ ٪) يمكنها أن تستفيد من الدراسة الأكاديمية بالتعليم الثانوي .
- ج - اختلاف القدرات العقلية للطلاب تتطلب أنواعا مختلفة من المدارس الثانوية .
- د - الاعتقاد بأن الطلاب الأذكياء يفقدون تفوقهم الدراسي متى تلقوا تعليمهم مع غيرهم من الطلاب .

وعلى الرغم من أن كثيرا من المربين ، وعلى رأسهم جريفت Griffiths اعتقدوا أن هذه الدعائم صائبة ودقيقة ولا يمكن زعزعتها^(٦) ، إلا أن النصف الثاني من القرن العشرين شهد

كثيراً من الانتقادات التي وجهت إلى نظام الانتقاء . وقد استندت هذه الانتقادات إلى نتائج الأبحاث النفسية إلى جانب التطورات التربوية التي ألفت بها رياح التغير الاجتماعي ومكاسب الطبقات العاملة ، مما أدى في النهاية إلى العدول عن نظام الانتقاء للتعليم الثانوي^(٧) . إذ كشفت الدراسات أن هناك تغيرات ملموسة تطرأ على القدرة العقلية العامة للفرد خلال فترة زمنية تمتد حتى الثامنة عشرة من عمره نتيجة للتغيرات الجوهرية في الظروف العائلية أو البيئية ، وتؤكد هذه الدراسات صعوبة الحكم على قدرات التلاميذ واستعداداتهم في مرحلة مبكرة من أعمارهم^(٨) . كما وجد « كاندل » أن اختبارات الذكاء المستخدمة في توجيه الطلاب إلى المدارس الأكاديمية أو الفنية تتأثر بتدريب التلاميذ عليها ، وأن هذا التدريب يؤدي إلى إرتفاع نسبة ذكائهم^(٩) .

كما أوضحت الدراسات العلاقة الوثيقة بين مستوى القدرة العقلية والطبقة الاجتماعية . ويعتقد فرنون Vernon أن الذكاء يعتمد على عدة عوامل متداخلة بعضها وراثي (٧٥٪)^(١٠) . وقد أكد كيمبال Kimbal أن المستوى الاقتصادي والاجتماعي ودرجة تعلم الأب وملاءمة العلاقات الأسرية تؤثر بقوة وبدرجة كبيرة في التحصيل المدرسي^(١١) . كما توصل ألين Allen إلى أن النشاط العقلي للطفل يرتبط بمستوى تعليم الآباء ومهنتهم ، ودخل الأسرة ومستوى تعليم الأم^(١٢) . كما أثبتت الدراسة التي قام بها كاتل وبتشر Cattle & Butcher أن الاستعدادات العقلية كما تعبر عنها مستويات التحصيل المدرسي تتأثر بالفروق الثقافية التي ينتمي إليها التلاميذ ، وأن البيئة المنزلية المتمثلة في تعليم الوالدين ودخلهما من أكثر التغيرات التي تؤثر في التقدم التحصيلي للطفل^(١٣) . وأكد تقرير بلودن Plowden أن كثيراً من الاختلافات في الاتجاهات الوالدية الناشئة عن اختلافات البيئة المادية لها تأثيرها في الاختلافات المدرسية^(١٤) . كما أثبتت تجربة السويد أن الطلاب ذوي القدرة العقلية العالية لا يتأثر أداؤهم الأكاديمي بدراساتهم في المدارس الشاملة ، بل ربما يتحسن هذا الأداء^(١٥) .

هكذا يتضح أن نظام الانتقاء لا يستند إلى أسس علمية أو نفسية . وأن إمكانية الاختبارات العقلية محدودة في التنبؤ بمدى النجاح الأكاديمي للفرد في مراحل حياته المقبلة . ومن هنا استحال الاعتماد على اختبارات القدرة العقلية وحدها في تحقيق ديمقراطية الفرص التعليمية أو في توجيه التعليمي إلى أنواع المدارس الثانوية ، خاصة بعد أن اتضح أن هناك العديد من القدرات والمهارات في الفن والموسيقا والكتابة والميكانيكا والجانب الابتكاري التي لا ترتبط بالضرورة بالذكاء العام .

وعلى الرغم من أن هذه الأسس تظهر للوهلة الأولى وكأنها تخص المجتمعات الأوروبية ، إلا أن النظرة المتعمقة توضح لنا أنها أيضا تمثل الأساس الذي بني عليه نظام الانتقاء للتعليم الثانوي في المجتمع المصري . ورغم انهيار نظام الانتقاء للتعليم الثانوي في غالبية البلاد المتقدمة التي تحرص على صبغ نظمها التعليمية بالصبغة الديمقراطية ، يظل هذا النظام معمولا به في جمهورية مصر العربية ومستندا إلى الدرجات التي يحصل عليها الطالب في امتحان الشهادة الإعدادية دون مراعاة لأسس التوجيه التعليمي أو المهني الذي يحتم وضع التلميذ في المكان المناسب^(١٦) . ولا شك أن الاعتماد على المجموع الكلي للطالب في امتحان تقليدي - يشوبه كثير من أوجه القصور - لا يصلح للحكم على مستقبل الطالب أو تقرير مصيره ، كما لا يصلح أيضا معياراً يحقق تكافؤ الفرص التعليمية ، ويترتب عليه كثير من الآثار السيئة .

٢-٣- الآثار المترتبة على الانتقاء :

لاشك أن تزايد الطلب الاجتماعي على التعليم الثانوي سوف يستمر لفترة طويلة مقبلة وبمعدلات أسرع مما هي عليه الآن بسبب الزيادة الهائلة في فئات العمر الموازية للمرحلة الثانوية ، الأمر الذي يزيد من اتساع الفجوة بين الطلب على التعليم من جهة ، وقدرة النظام التعليمي - في ضوء إمكانياته المادية والبشرية - على استبعاد هذا الطلب من جهة أخرى . وينعكس ذلك بدوره على استمرار نظام الانتقاء لاختيار عدد معين من خريجي المدارس الإعدادية للملء الأماكن المتاحة بالمدارس الثانوية .

وأدى المركز السامي الذي تمتعت - وما زالت تتمتع - به المدارس الثانوية الأكاديمية في أذهان الآباء والأبناء إلى جعل مشكلة التعليم الفني مشكلة اجتماعية أكثر منها مشكلة تعليمية - فالنظام المعيارى السائد في المجتمع المصري - وما يترتب عليه من قيم اجتماعية - ساعد على عدم احترام العمل البدوي ، واحتقار التعليم الذي يخدمه ، وانعدام الثقة فيه ، واستمرار الانصراف عنه . وفي الوقت نفسه يلور النظام المعيارى أهمية التعليم الأكاديمي بما يحققه من الامتيازات الاجتماعية والأمن والاستقرار في الوظائف الحكومية ، والطريق المفتوح للتعليم العالي . وانعكس ذلك كله في عدم التوازن في النمو الكمي للتعليم الثانوي وابتعاد التخطيط للتنمية - واحتياجاتها من القوى العاملة - عن التخطيط للتعليم الثانوي ، والضرر بمفاته الخارجية بسبب عدم ملاءمة نوعيات الخريجين لمتطلبات سوق العمل وأساليب الانتاج التي تعتمد - إلى درجة كبيرة - على التقدم العلمي وتطبيقاته التقنية ، وكثرة الفاقد من التعليم الثانوي العام . إذ تشير نسب الرسوب في امتحان الثانوية العامة أن الهدر التعليمي يتراوح بين

٢٥ و ٣٢٪^(١٧) ، الأمر الذي يتطلب تعديل بنية التعليم الثانوي ومحتواه حتى يتلاءم مع حاجات التلاميذ من جهة ومتطلبات المجتمع من ناحية أخرى .

٣ - مشكلة البحث :

تتمثل مشكلة البحث في الإجابة عن السؤال الرئيسي الآتي :

هل يحقق نظام الانتقاء الحالي للتعليم الثانوي والطرق المستخدمة في توزيع الطلاب على المدارس الثانوية المختلفة مبدأ تكافؤ الفرص التعليمية في جمهورية مصر العربية ؟
ويمكننا وضع هذا التساؤل بصورة أخرى : هل تمثل الفئات الاجتماعية المختلفة بنسب متقاربة في أنواع المدارس الثانوية المختلفة ؟

٤ - أهداف البحث :

يستهدف البحث كشف العلاقة بين المستوى الاجتماعي والثقافي للأسرة وبين توزيع أبنائها على أنواع المدارس الثانوية المختلفة ، ومعرفة إلى أي مدى يتأثر مبدأ تكافؤ الفرص التعليمية بالخلفية الاجتماعية والثقافية للطلاب المقبولين بالمرحلة الثانوية .
كما يستهدف البحث أيضا كشف العوامل المؤثرة في تحديد اختيارات الرغبة الأولى للطلاب ومعرفة الفروق التي توجد بين فرص البنين والبنات من أبناء الفئات الاجتماعية المختلفة عند التحاقهم بالمدارس الثانوية المختلفة .

٥ - فروض البحث :

في ضوء أهداف هذا البحث يفترض الباحث الفروض التالية :

- أ - توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الخلفية الاجتماعية للأسرة وبين الانتقاء للمدارس الثانوية .
- ب - توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الخلفية الثقافية للأسرة وبين الانتقاء للمدارس الثانوية .
- ج - توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين تحصيل الطلاب وخلفيتهم الثقافية والاجتماعية .
- د - لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الفرص المتاحة للبنين والبنات في الفئات الاجتماعية المختلفة عند الانتقاء للمدارس الثانوية .

٦ - حدود البحث ومصطلحاته :

يقتصر البحث على الحلقة الثانية من التعليم الثانوي والمعرفة بالمرحلة الثانوية وذلك لأن تنظيم بنية هذه المرحلة في مصر يسير وفقا للمدارس المتوازية . أما الحلقة الأولى (المرحلة الاعدادية) فتتنظم في مدرسة واحدة عامة تدخل - بعد امتداد التعليم الإلزامي ليغطي تسع سنوات - في إطار التعليم الأساسي ، ويتم الالتحاق بها - نظريا على الأقل - اجباريا وبدون انتقاء .

والباحث يستخدم في هذه الدراسة مجموعة من المصطلحات يلتزم بتحديد مفهومها على النحو التالي:

أ - تكافؤ الفرص التعليمية :

يستخدم مصطلح تكافؤ الفرص من قبل المربين والباحثين والسياسيين استخدامات مختلفة ، غالبا ما تكون متفاوتة ، وأحيانا تكون متناقضة . ويرى جود Good أن تكافؤ الفرص معناه «غياب الحواجز العنصرية والعرقية والدينية التي تحول دون التقدم التربوي أو الاقتصادي أو الاجتماعي»^(١٨) . ويشير تقرير بلودن إلى أن هناك «اعتقاد سياسي يرى أنه في النظام التعليمي المثالي يجد جميع الأطفال الفرص المتساوية لتنمية قدراتهم واستعداداتهم إلى أقصى درجة بغض النظر عن الخلفية الأسرية أو الطبقة الاجتماعية»^(١٩) .

ومن ذلك يتضح أن تكافؤ الفرص التعليمية له مستويان هما المساواة والعدالة في توفير الفرص التعليمية . ومفهوم المساواة في توفير الفرص التعليمية غالبا ما يركز على جانب واحد من جوانب المساواة يتمثل في القبول في المراحل التعليمية أو أداء المؤسسات التعليمية أو ناتج عملية التعليم^(٢٠) . وبذلك تكون المساواة التعليمية مجرد توفير الفرص المتساوية أمام جميع التلاميذ من حيث الزمان والمكان والمنهج . أما العدالة في توفير الفرص التعليمية فتعني إلى جانب توفير المساواة في الزمان والمكان اختلاف المناهج التعليمية بحيث يقدم إلى كل تلميذ ، أو مجموعة من التلاميذ ، البرامج التي تتناسب مع قدراته وإمكاناته العقلية والجسمية وتتناسب مع ميوله واهتماماته وحاجاته . ونحن نستخدم تكافؤ الفرص التعليمية بمفهوم لا يقتصر على حد المساواة وإنما يتعدى ذلك إلى تحقيق العدالة في هذا المجال .

ب - الخلفية الاجتماعية للأسرة :

وتحدد في هذا البحث بالنشاط الاقتصادي الذي يمارسه كل من الأب والأم . ويتفق كثير من الباحثين على أهمية استخدام وظيفة آباء التلاميذ كمعيار ناجح للتنبؤ بقبول الطلاب في التعليم الجامعي من عدمه ، كما يعتقدون أن العوامل الاقتصادية والاجتماعية للأسرة والتي تتحدد بوظيفة الأب تؤثر - إلى درجة كبيرة - في مدى تقدم الطالب التعليمي وتوقعاته وطموحاته^(٢١) .

ج - الخلفية الثقافية للأسرة :

وتحدد في هذا البحث بالمستوى التعليمي الذي وصل إليه كل من الأب والأم . وقد قسم هذا المستوى في هذه الدراسة إلى أربع فئات هي : تعليم عال (مؤهل جامعي) ، وتعليم متوسط (مؤهل متوسط) ، يعرف القراءة والكتابة (الألتحاق بالمدرسة الابتدائية لعدد من السنوات) ، ويجهل القراءة والكتابة (أمي) .

٦ - التحصيل :

مستوى محدد من الأداء أو الكفاءة في العمل المدرسي أو الأكاديمي ويقوم من قبل المدرسين أو بوساطة الاختبارات المقتنة ، وقد عرف وبستر Webster التحصيل بأنه «إنجاز أو أداء الطالب داخل الصف لعمل ما من الناحية الكمية أو النوعية»^(٢٢) ، وجاء في قاموس التربية وعلم النفس أن التحصيل «إنجاز عمل ما أو إحراز التفوق في مهارة أو مجموعة من المعلومات»^(٢٣) . والباحث هنا يستخدم التحصيل للدلالة على ما يكتسبه الطلاب من معرفة خلال دراسة الكتب المدرسية ، ويقاس بمعدل الدرجات التي حصل عليها الطالب في امتحان الشهادة الإعدادية .

٧ - إجراءات تنفيذ البحث :

٧-١- اختيار العينة :

تم اختيار عينة البحث (٤٥٠ طالبا و ٢٥٠ طالبة) بأسلوب عشوائي ، من الصف الأول بالمدارس المختلفة التي تشكل بنية التعليم الثانوي في مصر ، بواقع ٨٠ طالبا و ٦٠ طالبة لكل من التعليم الثانوي العام والتجاري ودور المعلمين ، و ٥٠ طالبا و ٣٠ طالبة للثانوي

الشامل ، و ٨٠ طالبا لكل من الثانوي الزراعي والصناعي ، و ٤٠ طالبة للثانوي النسوي . ولكي تكون العينة ممثلة لمختلف الفئات في المجتمع المراد قياسه ، أخذت عينة الدراسة من مدينتي طنطا (بالوجه البحري) ، وسوهاج (بالوجه القبلي) لتطبيق المدرسة الشاملة بها على مستوى تجريبي في نهاية السبعينات .

٢-٧- بناء الاستبانة وصدقها وثباتها :

في ضوء أهداف الدراسة والمناقشة التي سبق عرضها في مقدمة البحث ، والمعلومات المتجمعة من الاستبانة المفتوحة ، قام الباحث ببناء استبانة مغلقة تستهدف الحصول على البيانات التي تساعد في كشف العلاقات بين الانتقاء للتعليم الثانوي وبين تحقيق العدالة في الفرص التعليمية ، إلى جانب الوقوف على الدوافع التي تحدد الرغبة الأولى للطلاب عند التحاقهم بالمدارس الثانوية . وقد استخدم الباحث معيار صدق المحكمين Trustees Validity للتأكد من صدق الاستبانة ، كما استخدمت طريقة التجزئة النصفية لحساب ثبات الاستبانة ووجد أن معامل الارتباط (٠,٨٦) ، وهو معدل مرتفع يوضح مدى مرتفع ، يوضح مدى ثبات الاستبانة .

٣-٧- تحليل وتفسير البيانات :

أولا : العلاقة بين الخلفية الاجتماعية وتكافؤ الفرص :

يوضح الجدول (١) الخلفية الاجتماعية لأسر أفراد العينة ، كما يحددها النشاط الاقتصادي الذي يمارسه كل من الأب والأم ، ويكشف الجدول أن الفرص التعليمية المتاحة بالتعليم الثانوي الأكاديمي لأبناء فئات الموظفين الكتابيين والمهنيين وأصحاب الأعمال الحرة وذوي الأملاك أكبر بكثير (٨٣,٥ ٪) من الفرص المتاحة لأبناء الفلاحين والحرفيين والعمال الفنيين (١٦,٥ ٪) . على حين تكثر الفرص التعليمية أمام أبناء الفئة الأخيرة في التعليم الفني . ويتضح من الجدول أن ٥٩ ٪ من الفرص التعليمية المتاحة بالتعليم الثانوي العام يستحوذ عليها أبناء الموظفين المهنيات والكتابيات وذوات الأملاك ، في حين تقل هذه الفرص أمام أبناء الفلاحات والعاملات لتصل إلى ٢٣,٥ ٪ .

وفي ضوء قيم «كا^٢» الموضحة بجدول (٥) نستطيع أن نقبل الفرض الأول ونقرر أن هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين الخلفية الاجتماعية للأسرة وتوزيع الطلاب على المدارس الثانوية المختلفة .

جدول (١)
الخلفية الاجتماعية للأسرة وفرص القبول بالمدارس الثانوية

المجموع	النشاط الاقتصادي												نوع المدرسة		
	من ذوي الاملاك	صاحب عمل		موظف مهني		موظف كتابي		عامل فني	حرفي		فلاح				
		ربة منزل	أب	أم	أب	أم	أب		أم	أب	أم	أب		أم	
١٤٠	٥	١٦	٢٤	٢٥	٤٢	٥٧	٣٦	١٩	١٧	١٢	٩	٧	٧	٤	ثانوي عام
٨٠	١	١	٣٥	٥	٢	٣	٩	١٢	٣	١١	٧	١٧	٢٣	٣١	زراعي
٨٠	٤	٥	٣٠	٨	٢	٩	١١	١٤	١٤	١٧	١٠	١٦	٩	١١	صناعي
١٤٠	١	٣	٧٩	١٣	٥	١٩	١٣	١٨	١١	٢٥	١٤	٤٥	١٧	١٧	تجاري
٤٠	١	٢	١٧	٥	١	٤	٥	١٢	٦	٩	٦	٦	٤	٢	نسوي
٨٠	٣	٣	٣٧	٧	٦	٩	١٨	١٩	٤	١٦	٥	٨	٧	١٨	شامل
١٤٠	٥	٨	٥١	١٩	١٦	٣١	٢٨	٢٨	١٠	٢١	٦	١٧	٢٤	١٦	دور المعلمين
٧٠٠	٢٠	٣٨	٢٧٣	٨٢	٧٤	١٣٢	١٢٠	١٢٢	٦٥	١١١	٥٧	١١٦	٩١	٩٩	المجموع

وتوضح هذه النتائج أن هناك تفاوتاً في الفرص التعليمية المتاحة أمام أبناء الطبقات الاجتماعية المختلفة ، وأن الخلفية الاجتماعية والاقتصادية للأسرة تلعب دوراً هاماً - وإن لم يكن وحيداً - في تحديد إمكانية وصول الطالب الحاصل على الشهادة الإعدادية إلى التعليم الثانوي العام أو الثانوي الفني . وتشير الحقائق الإحصائية أنه إذا كان الطالب من عائلة ذات خلفية اقتصادية واجتماعية عالية أو متوسطة فإن احتمالات حصوله على مكان بالمدرسة الثانوية الأكاديمية أكبر منها إذا كانت أسرته من مستوى اجتماعي واقتصادي منخفض . وتؤكد هذه النتائج ما توصلت إليه دراسة عبد التواب عبدالإله عن تأثير تكافؤ الفرص التعليمية بالتعليم الثانوي بالأوضاع الاجتماعية والاقتصادية للتلاميذ^(٢٤) .

حقيقة أن التفاوت في فرص التعليم في المجتمع المصري قد تناقض كثيراً في عشرات السنين الأخيرة بسبب مجانية التعليم ، وهذا أتاح فرصاً أوسع أمام شباب من الطبقات الدنيا للوصول إلى مستوى الجامعة . غير أن التطورات الأخيرة الحادثة على مسرح الحياة التعليمية ، والتفاوت الكبير في الدخول ، واستثناء وبقاء الدروس الخصوصية ، جعل التفاوت في الفرص التعليمية أمراً لا يمكن تجاهله . ويؤكد ذلك العلاقة الوثيقة بين الانتقاء للتعليم الثانوي والخلفية الاجتماعية للأسرة .

ثانياً : العلاقة بين الخلفية الثقافية وتكافؤ الفرص :

يوضح الجدول (٢) العلاقة بين المستوى التعليمي للأسرة وتوزيع الطلاب على أنواع المدارس الثانوية المختلفة . ويكشف الجدول تناسب الطردي بين الفرص المتاحة للتعليم الأكاديمي وارتفاع المستوى التعليمي للأب والأم . فعلى حين ترتفع نسبة أبناء ذوي المؤهل العالي والمتوسط المقبولين بالتعليم الثانوي العام إلى ٨٦ ٪ وفي دور المعلمين إلى ٦٧ ٪ ، ينخفض تمثيل أبناء هذه الفئة بالتعليم الصناعي إلى ٤٧ ٪ وفي التجاري إلى ٣٤ ٪ وفي الزراعي إلى ٣٢ ٪ . وإذا ما نظرنا إلى الفرص التعليمية المتاحة أمام أبناء الأسر التي وصل مستوى تعليم الأب فيها إلى الدرجة الجامعية وجدناها ٥٥ ٪ بالتعليم الثانوي الأكاديمي ، و ٢٠ ٪ بالتعليم الفني و ٢٥ ٪ دور المعلمين والمعلمات . على حين تقل هذه الفرص أمام أبناء الأميين إلى ٥ ، ٤ ٪ بالتعليم الثانوي العام وترتفع إلى ٨٦ ٪ في التعليم الفني .

ولا يختلف المستوى التعليمي للآم كثيراً في تأثيره في الفرص التعليمية المتاحة بالتعليم الأكاديمي عن المستوى التعليمي للأب . إذ أن ٦٠ ٪ من أبناء الأمهات اللاتي يحملن مؤهلات

جدول (٢)
الخلفية الثقافية للأسرة وفرص القبول بالمدارس الثانوية

المجموع	المستوى التعليمي								نوع المدرسة الثانوية
	أمي		يعرف القراءة		متوسط		مؤهل عال		
	أم	أب	أم	أب	أم	أب	أم	أب	
١٤٠	١١	٤	٣٢	١٥	٥١	٥٠	٤٦	٧١	ثانوي عام
٨٠	٥٠	٢١	١٩	٣٣	٩	٢٤	٢	٢	زراعي
٨٠	٤١	١٠	٢٣	٣٢	١٥	٢٩	١	٩	صناعي
١٤٠	٧٢	٢٧	٤٢	٦٥	٢٤	٤٦	٢	٢	تجاري
٤٠	١٢	١	١٦	١٢	١١	٢٤	١	٣	نسوي
٨٠	٢٦	٦	٢٢	٢٦	٢٥	٣٨	٧	١٠	شامل
١٤٠	٤٣	٥	٤٢	٤١	٣٨	٦١	١٧	٣٣	دور المعلمين
٧٠٠	٢٥٥	٧٤	١٩٦	٢٢٤	١٧٣	٢٧٢	٧٦	١٣٠	المجموع

جامعية يقبلون بالتعليم الثانوي العام و ٢٢ ٪ بدور المعلمين وتقل هذه النسبة لتصل إلى ٩ ٪ بالتعليم الشامل ، و ٨,٧ ٪ بالتعليم الفني . وفي حين تقل فرص التحاق أبناء الأمهات الأميات بالتعليم الأكاديمي لتصل إلى ٤,٣ ٪ ، ترتفع نسبة هذه الفئة بالمدارس الفنية لتصل إلى ٦٨,٦ ٪ .

وعلى ضوء قيم «كأ» ذات الدلالة الاحصائية نستطيع أن نقبل الفرض الثاني ونقرر أن هناك علاقة ارتباط قوية بين توزيع الطلاب على المدارس الثانوية المختلفة وبين المستوى التعليمي للأب وللأم . وأن فرص الالتحاق بالتعليم الثانوي الأكاديمي تتزايد أمام أبناء الآباء المتعلمين . فلل جانب اهتمامهم بشؤون أولادهم التعليمية ، تراهم يهيئون بيئة تعليمية ملائمة بمنزلهم ، ويزودون أبناءهم بالدافع الذاتي نحو الطموح التربوي . وبصفة عامة نجد أن أبناء المتعلمين أكثر توفيقاً في تعليمهم من أبناء الأميين ، وأقل رسوباً وتسرباً ، وأن الجهل الذي يسود الأسرة يجعل منها وسطاً غير تربوياً ، وأن المستوى التعليمي للأسرة يؤثر في اتجاهاتها نحو التعليم ودفع أبنائها نحو المثابرة على حصوله والاستمرار فيه . وهكذا يصبح من المتوقع أن يكون لأبناء الموظفين المهنيين باعتبارهم من المستويات التعليمية العالية دوافع أكاديمية أكثر من أولاد الطبقة العاملة .

ثالثاً : العلاقة بين التحصيل وخلفية الطالب الاجتماعية والثقافية :

يلعب تحصيل الطالب في امتحان شهادة إتمام الدراسة الإعدادية (إتمام التعليم الأساسي) الدور الرئيسي في إتاحة الفرص التعليمية أمام الشباب للالتحاق بأنواع التعليم الثانوي المختلفة . حيث إن التعليم الثانوي العام يختار الغالبية العظمى من طلابه (٧٣,٥ ٪ من أفراد العينة) من الحاصلين على أكثر من ٧٠ ٪ من النهاية العظمى للامتحان بينما يتضاءل تمثيل أفراد العينة الحاصلين على مثل هذه النسبة لتصل إلى ٦ ٪ في التعليم الفني .

ومما هو جدير بالذكر أن الذين يتوجهون إلى التعليم الفني - بصفة عامة - هم من أصحاب الدرجات الصغيرة أو من كبار السن . إذ أن ٩٦ ٪ من أفراد العينة الذين حصلوا على (٥١ ٪ - ٦٠ ٪) من مجموع الدرجات قد قبلوا في المدارس الفنية ، ولا تزيد نسبة تمثيل طلاب هذه الفئة عن ١ ٪ في التعليم الثانوي العام وعن ٢,٧ ٪ في دور المعلمين . وتوضح قيمة «كأ» في جدول (٥) عن وجود علاقة ارتباط قوية بين مجموع الدرجات وبين القبول بالتعليم الثانوي .

وتوضح البيانات الاحصائية في جدول (٣) أن الدرجات العليا في التحصيل الدراسي - بصورة مغطية - تكون من نصيب أبناء المهنيين والمهنيات . إذ نجد أن نسبة ٥٢ ٪ من آباء و ٤٠ ٪ من أمهات أفراد العينة الذين حصلوا على أكثر من ٧٠ ٪ من مجموع الدرجات تمثل هذه الفئة . في حين ترتفع نسبة الحاصلين على (٥١ - ٦٠ ٪) من مجموع الدرجات من أبناء الفلاحين إلى ٧٤ ٪ ومن أبناء الحرفيين إلى ٦٢ ٪ ومن أبناء العمال الفنيين إلى ٥١ ٪ ، وأن مهن أمهات أفراد العينة الذين حصلوا على المجموع نفسه تؤكد هذه النتائج . وتشير قيمة « كا^٢ » إلى وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين مستوى التحصيل وبين النشاط الاقتصادي الذي يمارسه الأب والأم .

وتلعب الخلفية الثقافية للأسرة دورا بارزا في التحصيل الدراسي وتكشف البيانات التي يوضحها جدول (٤) أن ٤٢ ٪ من آباء و ٢٧ ٪ من أمهات أفراد العينة الذين حصلوا على أكثر من ٧٠ ٪ من مجموع الدرجات كانوا من الحاصلين على مؤهل عال ، وأن ٥٣ ٪ من آباء و ٣٤ ٪ من أمهات الطلاب الحاصلين على مجموع (٦١ - ٧٠ ٪) كانوا من المؤهلات المتوسطة . ولعل أفراد العينة من أبناء الأميين والأميات تبين هذه العلاقة بصورة أوضح . إذ أن ١٠ ٪ فقط من أبناء هذه الفئة هم الذين حصلوا على أكثر من ٧٠ ٪ من مجموع الدرجات في الشهادة الإعدادية في حين أن ٦٩ ٪ منهم حصلوا على مجموع يتراوح بين (٥١ - ٦٠ ٪) . وتوضح قيم كا^٢ أن هناك علاقة ذات دلالة إحصائية موجبة بين تحصيل الطلاب والمستوى التعليمي للأسرة . وبذلك يمكننا أن نقبل الفرض الثالث ونقرر وجود علاقة بين التحصيل والخلفية الثقافية والاجتماعية للأسرة .

ويمكن تفسير ذلك في ضوء ما تقدمه البيئة الاجتماعية والثقافية لأسر الطلاب من تشجيع للطموح التعليمي . فالشباب من الطبقات الاجتماعية المعتمدة يلقي تشجيعا قليلا للوصول إلى مستوى النجاح ، على حين توفر الطبقات الاجتماعية ذات الدخل الطيب والمستوى التعليمي المرتفع لأبنائها عدة دوافع تشجعهم على المثابرة على الدراسة والاستمرار والتفوق فيها . وهكذا يبدو أن التفاوت في الفرص التعليمية يعود إلى حد كبير إلى التفاوت في الدوافع الأسرية .

رابعا : العوامل المحددة للرغبة الأولى للطلاب :

هناك العديد من العوامل التي تحدد الرغبة الأولى للطلاب عند التحاقهم بالتعليم الثانوي وإن كانت مختلفة القوى في التأثير على اختيارات الطلاب .

جدول (٣)
مستوى التحصيل والخلفية الاجتماعية للأسرة

النشاط الاقتصادي															مجموع درجات الطلاب
المجموع	من ذوي الاملاك		صاحب عمل ربة منزل		موظف مهني		موظف كتابي		عامل فني		حرفي		فلاح		
	أم	أب	أم	أب	أم	أب	أم	أب	أم	أب	أم	أب	أم	أب	
١٦٨	٥	١٢	٣١	٢٧	٤٨	٦٨	٤٠	٢٥	٢١	١٤	٩	١٢	١٤	١٠	%٧٠ من أكثر
٢٣٧	١٤	١٨	٨٣	٣٠	١٦	٤٣	٤٥	٥٨	٢٧	٤٠	٢٠	٣٢	٣٢	١٦	%٧٠ - ٦١
٢٩٥	١	٨	١٥٩	٢٥	١٠	٢١	٣٥	٣٩	١٧	٥٧	٢٨	٧٢	٤٥	٧٣	%٦٠ - ٥١
٧٠٠	٢٠	٣٨	٢٧٣	٨٢	١٢٠	١٣٢	١٢٠	١٢٢	٦٥	١١١	٥٧	١١٦	٩١	٩٩	المجموع

جدول (٢)
مستوى تحصيل الطلاب والخلفية الثقافية للأسرة

المجموع	مستوى التعليم								مجموع درجات الطلاب
	أمي		يعرف القراءة		مؤهل متوسط		مؤهل عال		
أم	أب	أم	أب	أم	أب	أم	أب	أكثر من ٧٠٪	
١٦٨	٢٧	٦	٣٨	٣٤	٥٨	٥٧	٤٥	٧١	من ٦١٪ إلى ٧٠٪
٢٣٧	٦٠	٩	٧٣	٥٩	٨١	١٢٦	١٣	٤٣	من ٥١٪ إلى ٦٠٪
٢٩٥	١٦٨	٥٩	٨٥	١٣١	٣٤	٨٩	٨	١٦	المجموع
٧٠٠	٢٥٥	٧٤	١٩٦	٢٢٤	١٧٣	٢٧٢	٧٦	١٣٠	

وعلى حين حاز تأثير الأسرة على أكبر تكرار (٨, ٢٩٪) يليه الرغبة الفردية وميل الطلاب أنفسهم بنسبة ٢٤, ٨٪ ، على حين يمثل تأثير الأصدقاء المرتبة الثالثة في العوامل التي تحدد اختيار رغبات الطلاب . ويلاحظ أن ٦٠٪ من أفراد العينة كانت رغبتهم الأولى الالتحاق بالمدرسة الثانوية العامة على حين لم تتحقق هذه الرغبة إلا لنسبة ٣٣٪ فقط . ويفسر تزايد الضغط على التعليم الثانوي العام تلك النظرة الاجتماعية إلى التعليم الفني السائدة بين الشباب وأولياء الأمور والتي تعتبره أقل مكانة من التعليم الثانوي العام الذي يتيح بمفرده فرص استكمال الدراسة الجامعية .

وتلعب الظروف الاجتماعية والاقتصادية دورا بارزا في اختيارات الطلاب الحاصلين على مجموع من الدرجات يتراوح بين ٦٠ - ٧٠٪ لأنواع من التعليم الثانوي الفني ، وإن كان تأثيرها متفاوتا .

أما الظروف الدراسية فيظهر أثرها بشكل واضح في اختيار الطالبات لدور المعلمات والمدارس الثانوية النسوية . فلا يزال الكثير من الآباء يرى أن وظيفة التدريس وتربية الأبناء هي أهم وظيفة تلائم الفتاة العربية المسلمة .

خامسا : الفروق بين الجنسين :

تشير المعالجة الاحصائية لتوزيع الطلاب والطالبات على أنواع التعليم الثانوي إلى عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين الفرص المتاحة للبنين والبنات تعود إلى المستوى الاجتماعي للأسرة ، ما عدا أبناء الفلاحين حيث تظهر علاقة دالة موجبة تشير إلى وجود هذه الفروق . حيث تتجه أغلبية البنات (٣٣٪) إلى دور المعلمات ، على حين يتجه أغلبية الطلاب (٧٢٪) إلى المدارس الزراعية والصناعية والتجارية . ونستطيع تفسير ظهور هذه الفروق في ضوء الاتجاه المحافظ لقيم الفلاحين الذين يفضلون مهنة التدريس لبناتهم عن العمل في مهن السكرتارية أو الوظائف الكتابية الأخرى .

وتكشف قيم «كا» المحسوبة عن وجود فروق ذات دلالة احصائية في توزيع أبناء وبنات الأميين والأميات على المدارس الثانوية المختلفة . ويظهر هذا التفاوت - إلى حد كبير - في التعليم النظري عنه في التعليم الفني . فعلى حين يتجه ١, ٧٪ من أبناء الأميين إلى التعليم الثانوي العام و ٥, ١٪ منهم إلى دور المعلمين ، نجد أن ٢٠٪ من بنات الأميين يتجهن إلى الثانوي العام و ١٣٪ إلى دور المعلمات . ويظل هذا التفاوت واضحا بين أبناء الأمهات

قيم كا^٢ للعلاقة التي اختبرها البحث

القيمة المعنوية لكأ ^٢ عند مستوى ٩٩٪ من الثقة	درجات الحرية	قيمة كا ^٢	العلاقة
٤٩,٨	٣٦	*١٨٧,٧٢١	النشاط الاقتصادي للأب والانتقاء للتعليم الثانوي
٤٩,٨	٣٦	*١٦٨,٨٨١	النشاط الاقتصادي للأم والانتقاء للتعليم الثانوي
٢٨,٩	١٨	*٢٠٩,٤٧٣	المستوى التعليمي للأب والانتقاء للتعليم الثانوي
٢٨,٩	١٨	*١٧٤,٩٥٥	المستوى التعليمي للأم والانتقاء للتعليم الثانوي
٢١,٠	١٢	*٥٠٥,٨٢٨	مستوى تحصيل الطالب للأب والانتقاء للتعليم الثانوي
٢١,٠	١٢	*١٥٦,٣٩٥	النشاط الاقتصادي للأب ومستوى تحصيل الطالب
٢١,٠	١٢	*١٤٢,٢٢٩	النشاط الاقتصادي للأم ومستوى تحصيل الطالب
١٢,٦	٦	*١٦٥,٥٩٢	المستوى التعليمي للأب ومستوى تحصيل الطالب
١٢,٦	٦	*١٦٩,٤٩٩	المستوى التعليمي للأم ومستوى تحصيل الطالب

* ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٩٩٪ من الثقة .

الأميات (٣,٥٪) بالثانوي العام و ١٢,٨٪ للمعلمين للبنين مقابل ٦,١٪ و ٢٥,٣٪ للبنات) .

وفي ضوء هذه الحقائق الاحصائية نستطيع أن نقبل الفرض الرابع القائل بعدم وجود فروع ذات دلالة احصائية بين الفرص المتاحة للبنين والبنات في الفئات الاجتماعية المختلفة نتيجة لاختلاف مستويات النشاط الاقتصادي أو اختلاف المستويات التعليمية لكل من الأب والأم .

٨ - الاستنتاج والتوصيات :

تبين هذه الدراسة أن الاستعدادات العقلية - كما تقاس بالتحصيل الدراسي ممثلاً في مجموع الدرجات التي يحصل عليها الطالب في امتحان الشهادة الاعدادية - تتأثر بالخلفية الثقافية والاجتماعية للأسرة .

إذ أن هناك علاقة ارتباط ذات دلالة احصائية بين التحصيل الدراسي وبين كل من النشاط الاقتصادي والمستوى التعليمي لكل من الأب والأم .

وتوصلت الدراسة إلى أن استمرار تنظيم بنية التعليم الثانوي في مصر على أساس الفصل بين التعليم النظري والتقني يساعد على استمرار تفاوت الفرص التعليمية لوجود ارتباط قوي ذي دلالة احصائية بين الخلفية الاجتماعية والثقافية للأسرة وبين توجيه الطلاب والطالبات إلى أنواع المدارس الثانوية المختلفة . حيث نجد أن نسب احتمالات الفوز بالفرص التعليمية المتاحة بالمدارس الثانوية الأكاديمية دائماً من نصيب أبناء الطبقات المتميزة اجتماعياً وثقافياً ، وأنه لا توجد اختلافات واضحة بين البنين والبنات في ذلك الأمر .

وفي ضوء نتائج هذه الدراسة يمكننا تقديم التوصيات الآتية :

- ١ - توظيف البحث التربوي في تحديد بنية وتحديث محتوى التعليم الثانوي بتجريب الأساليب المستحدثة ، وتقويم نتائج تطبيقها ، وتعميم ما يثبت ملاءمته لاشباع حاجات الطلاب ، ومتطلبات التنمية بالمجتمع وصبغ التعليم بالصبغة الديمقراطية .
- ٢ - التوسع في استخدام الارشاد الأكاديمي والتوجيه المهني حتى يتمكن الطلاب من اختيار فروع المعرفة التي تناسب استعداداتهم وتتفق مع ميولهم .

٣ - الإسراع في تخطيط بنية التعليم الثانوي على أسس المدرسة الثانوية الشاملة باعتبارها مدرسة واحدة تحقق التماسك الاجتماعي بين طبقات المجتمع ، وتحقيق العدالة في الفرص التعليمية من خلال البرامج الدراسية التي تقدمها لطلابها وفقا لميولهم واهتماماتهم وقدراتهم واستعداداتهم .

الهوامش

- (١) أحمد حسن عبيد ، « فلسفة النظام التعليمي وبنية السياسة التربوية : دراسة مقارنة » ، (القاهرة : مكتبة الأنجلو المصرية ، ١٩٧٩ م) ، ص ١٦٧ .
- (٢) المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ، « استراتيجية تطوير التربية العربية » ، طرابلس : المنشأة الشعبية للنشر والتوزيع والاعلان ، ١٩٧٩ م) ، ص ٢٥٩ .
- (٣) أحمد حسن عبيد ، مرجع سابق ، ص ١٧٤ .

4. Page, A., Desirable balance between general education, and Technical and vocational education, in E. Robinson (ed.), **The Economics of Education**, London, Harpet, 1969, pp. 487-490.
4. Burgess, T., **Home and School**, London, The Penguin Press, 1973, p. 85.
6. Griffiths, A., **Secondary School reorganisation in England and Wales**, London, Routledge and Kegan Paul, 1971, p. 23.
7. Burgess, T., **Inside Comprehensive Schools**, London, HMSO, 1970, p. 4.

- (٨) يوسف عبد المعطي ، « رحلة إلى المدرسة الشاملة » ، (الكويت : دار البحوث العلمية ، ١٩٧٨ م) ، ص ٧٨ .

9. Kandel, I.L., **The New Era in Education: A Comparative Study**, (Boston, Houghton Mifflin Co., 1955), p. 265.
10. Vernon, P.E., **Secondary School Selection**, (London, Methuen & Co. Ltd., 1957), pp. 102 - 108.
11. Kimbal, W.L., Parent and family influence on academic achievement among Mexican American Students, **Diss. Abstr.**, 1968, Vol. 29, p. 1963.
12. Allen, N.A., A Study of Social factors related to the educational achievement of elementary school students in a rural county of North Carolina, **Diss. Abstr.**, 1970, Vol. 30, p. 1986.
13. Cattle, R., and Butcher, H., **The Prediction of achievement and creativity**, New York, Bobbs & Merrill, 1969, p. 87.
14. The Central Advisory Council for Education (England), **Children and their primary schools**, (Plowden Report), London, HMSO, 1967, p. 184.
15. Husen, T., **School reform in Sweden**, Washington, Office of Education, 1951, pp. 14-16.

- (١٦) نبيل أحمد عامر صبيح ، « التعليم الثانوي في البلاد العربية » ، (القاهرة : الهيئة المصرية العامة للتأليف والنشر ، ١٩٧١ م) ، ص ٢٣٦ .
- (١٧) سعيد اسماعيل علي ، التعليم الثانوي : الواقع والمستقبل ، القاهرة ، دار الثقافة ، ١٩٧٩ م ، ص ١١٨ .

18. Good, C.V., (Ed.) **Dictionary of Education** (3rd Edit) New York, McGraw-Hill Co., 1973, p. 215.
19. Plowden Report, op. cit., p. 182.
20. Hayman, J.B. & Schaaf, J.M., **Educational equity: Conceptual problems and prospects for Theory**, Washington D.C., National Institute of Education, 1981, p. 10.
21. Wolfe, D., Educational opportunity, Measured intelligence, and social background, in A.H. Halsey et al, **Education, Economy and Society**, New York, The Free Press, 1961, pp. 217-218.
22. Webster, **The New International Dictionary of English Language**, Chicago, William Boston, 1971, p. 16.

(٢٣) فريد جبرائيل نجار ، « قاموس التربية وعلم النفس » ، (بيروت : الجامعة الأمريكية ، ١٩٦٠ م) ، ص ١ .

(٢٤) أنظر : عبدالنواب عبدالاله ، « تكافؤ الفرص التعليمية في التعليم الثانوي وتأثيره بالأوضاع الاجتماعية - الاقتصادية للتلاميذ » ، رسالة ماجستير غير منشورة مقدم إلى كلية التربية - (جامعة أسيوط : ١٩٧٨ م) .

المراجع العربية :

- (١) عبيد أحمد حسن ، « فلسفة النظام التعليمي وبنية السياسة التربوية : دراسة مقارنة » ، (القاهرة : مكتبة الأنجلو المصرية ، ١٩٧٩م) .
- (٢) علي سعيد اسماعيل ، «التعليم الثانوي : الواقع والمستقبل» ، (القاهرة: دار الثقافة ، ١٩٧٩م) .
- (٣) عبدالإله عبدالنواب ، «تكافؤ الفرص التعليمية في التعليم الثانوي وتأثره بالأوضاع الاجتماعية - الاقتصادية للتلاميذ» ، (رسالة ماجستير غير منشورة مقدمة إلى كلية التربية - جامعة أسيوط ، ١٩٧٨م) .
- (٤) نجار فريد جبرائيل ، «قاموس التربية وعلم النفس» ، (بيروت ، الجامعة الأمريكية ، ١٩٧٠م) .
- (٥) المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ، «استراتيجية تطوير التربية العربية» ، (طرابلس : المنشأة الشعبية للنشر والتوزيع والاعلان ، ١٩٧٩م) .
- (٦) صبيح نبيل أحمد عامر ، «التعليم الثانوي في البلاد العربية» . (القاهرة : الهيئة المصرية العامة للتأليف والنشر ، ١٩٧١م) .
- (٧) عبدالمعطي يوسف ، «رحلة إلى المدرسة الشاملة» ، (الكويت : دار البحوث العلمية ، ١٩٧٨م) .

المراجع الأجنبية :

1. Allen, N.A., "A Study of social factors related to the educational achievement of elementary school students in a rural county of North Carolina", (Diss. Abstr., 1970), Vol. 30, p. 1986.
2. Burgess, T., "Inside comprehensive schools", (London: HMSO, 1970).
3. Burgess, T., "Home and School", (London: The Penguin Press, 1973).
4. Cattle, R. & Butcher, H., "The prediction of achievement & creativity", (New York: Bobbs & Merrill, 1969).
5. The Central Advisory Council for Education (England), Children & their primary schools Plowden Report, London, HMSO, 1967.
6. Good, C.V. (Ed.), Dictionary of Education (3rd edit.), (New York: McGraw-Hill Co., 1973).
7. Griffiths, A., Secondary school reorganisation in England and Wales" (London: R.K.P., 1971).
8. Hayman, J.B., & Schaaf, J.M., "Educational equity: Conceptual problems & prospects of theory", Washington D.C., National Institute of Education, 1981.
9. Husen, T., "School reform in Sweden, Washington", Office of Education, 1961.
10. Kandel, I.L., "The New era in education: A Comparative study, (Boston: Houghton Mufflin Co., 1955).
11. Kimbal, W.L., "Parent & family influence of academic achievement among Mexican American Students" Diss. Abstr., 1968, Vol. 29.
12. Page, A. "Desirable balance between general education, and Technical & vocational education, in E., Robinson" (ed.), The Economics of Education, London, Harper, 1969.

13. Vernon, P.E., "Secondary School Selection", (London: Methuen & Co. Ltd., 1957).
14. Webster, "The New International Dictionary of English Language," (Chicago: William Boston, 1971).
15. Wolfe, D. "Educational opportunity, Measured intelligence, and social background, in A.H. Halsey et al. Education, Economy and Society", (New York: The Free Press, 1961).